- ثلاث خصال .

وبه (عن علقمة عن ابن الأقمر عن حمران) بضم مهملة وسكون ميم فراء فألف فنون (قال : ما لقي) بصيغة المجهول أي ما رؤي (ابن عمر قط) في خاصة الأحوال الماضية (إلا وأقرب الناس مجلسا منه حمران) فيه وضع الظاهر موضع المضمر مع ما فيه من نوع التفات (فقال) أي ابن عمر (ذات يوم) أي يوما من الأيام (يا حمران لا أراك) بضم الهمزة أي لا أظنك (تواظبنا) أي تداومنا وتلازمنا (إلا وأنت تريد لنفسك خيرا) أي من جهة خدمتنا وبركتنا (فقال) أي حمران (أجل) أي نعم (يا أبا عبد الرحمن) وهو كنية عبد ا بن عمر (قال) أي ابن عمر (وأما اثنتان) أي خصلتان (فإني أنهاك عنهما) بحسب اجتهادي فيهما (وأما واحدة) أي من تلك الخصال الثلاثة (يا أبا عبد الرحمن قال : لا تموتن) أي لا يحضرنك موت (وعليك دين) جملة حالية (إلا دينا تدع) أي تترك (به) أي بدله (وفاءه) أي ما تكون وافيا لقضائه احترازا من حقوق العباد إلى المعاد (ولا تسمعن) نهي مؤكد من التسميع بمعنى الرياء ومن في قوله (من تلاوة آية) تبعيضية أو تقليلية (فإنه يسمع بك يوم القيامة كما سمعت به) أي الناس قصاصا جزاء وفاقا .

وفي الحديث : من سمع سمع ا به ومن رايا راي ا به كما رواه أحمد ومسلم عن ابن عباس والمعنى : من سمع حديثه الناس بما يفعله ليلا ويقصد به الرياء والسمعة فضحه ا يوم القيامة (ولا يظلم ربك أحدا) بزيادة عقاب أو نقصان ثواب (وأما الذي آمرك به كما أمرني رسول ا صلى ا عليه وسلّم بركعتي الفجر) لا تتركهما بل واظب عليهما (فإن فيهما) أي في الإتيان بهما (الرغائب) أي أسباب الرغبة إلى المراتب وسمو المطالب وقد سبق أنهما السنن الرواتب بل قيل إنهما واجبتان